

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المفعول فيه

- **الظرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضمَّنَا (في) باطرادٍ كهنا امكثُ أزمُنَا**
- **الظرف هو: الاسم الذي يدلّ على زمان الفعل أو مكانه متضمَّنًا معنى (في) باطراد، نحو " امكث هنا أزمُنَا " فهنا: ظرف مكان، وأزمُنَا: ظرف زمان، وكل منهما تضمَّن معنى " في " .**
- **واحترز بقوله: " باطراد " من نحو: " دخلتُ البيتُ، وسكنتُ الدارُ، وذهبت الشامَ " فإن كل واحد من: " البيت، والدار، والشام " متضمن معنى " في " ولكن تضمنه معنى " في " ليس مطردًا، لأنَّ أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف " في " معها، فليس " البيت، والدار، والشام " في المثل منصوبة على الظرفية، وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به.**

● حكم الظرف، وبيان ما يعمل فيه:

● فانصبه بالواقع فيه: مظهرًا

كان وإلا فانوه مقدّرًا

● حكم ما تضمّن معنى " في " من أسماء الزمان والمكان النصب، والناصب له:

● المصدر، نحو: " عجت من ضربك زيدًا، يومَ الجمعة، عندَ الأمير " .

● أو الفعل، نحو: " ضربت زيدًا، يومَ الجمعة، أمامَ الأمير " .

● أو الوصف، نحو: " أنا ضاربٌ زيدًا، اليومَ، عندك " .

● حذف العامل:

- يحذف العامل جوازًا، أو وجوبًا.
- **جوازًا**، نحو أن يقال: " متى جئت؟ " فتقول: " يومَ الجمعة "، و" كم سرت ؟ " فتقول: " فرسخين، والتقدير " جئت يومَ الجمعة، وسرت فرسخين " .

● وجوبًا، إذا وقع الظرف:

- ١- صفة، نحو: " مررت برجلٍ عندك " .
 - ٢- أو صلة، نحو: " جاء الذي عندك " .
 - ٣- أو حالًا، نحو: " مررت بزيد عندك " .
 - ٤- أو خبرًا في الحال أو في الأصل، نحو " زيدٌ عندك، وظننت زيدًا عندك " .
- العامل في هذه الظروف محذوف وجوبًا في هذه المواضع كلّها، والتقدير في غير الصلة " استقرّ " أو " مستقرّ " وفي الصلة " استقرّ "؛ لأنّ الصلة لا تكون إلا جملة، والفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة.

- وكلُّ وقتٍ قابلٌ ذاك، وما يقبلُهُ المكانُ إلا مَبْهَمًا
- نحوُ الجهاتِ والمقاديرِ، وما صيغٌ من الفعلِ كمرَمَى مِنْ رَمَى

● اسم الزمان الذي يقبل النصب على الظرفية نوعان:

١- المبهم: "سرتُ لحظةً، وساعةً" .

٢- المختصّ: إما بإضافة، نحو "سرت يومَ الجمعة" .

● أو بوصف نحو "سرت يومًا طويلًا" .

● أو بعدد، نحو "سرت يومين" .

● وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه إلا :

١- المبهم، ويشمل:

أ- الجهات الست، نحو: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف)، نحو: جلست فوق الدار.

ب- مقادير المساحة، نحو (غُلُوَّة، ومِيل، وفَرَسَخ، وبريد)، نحو: (وسرت غُلُوَّة).

ت- اسم المكان المشتق من الفعل، نحو (قعدت مقعدَ زيد، وجلست مجلسَ عمرو).

٢- المختص وهو: ما له أقطار تحويه ولا ينتصب ظرفاً.

● ونصب ظرف المكان المختص شذوذاً في هذه الأمثلة: (دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشام)، وقيل: منصوب على إسقاط حرف الجر، والأصل " دخلت في الدار " فحذف حرف الجر، فانتصب الدار، نحو " مررت زيداً " وقيل: منصوب على التشبيه بالمفعول به .

● اسم الزمان والمكان بين التصرف والجمود:

● وما يُرى ظرفاً وغير ظرفٍ فذاك ذو تصرفٍ في العرفِ

● وغيرُ ذي التصرفِ الذي لزمَ ظرفيةً أو شبهها من الكلمِ

● ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى: متصرف، وغير متصرف.

● فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان: ما استعمل ظرفاً وغير ظرف، كـ (يوم، ومكان)، فإن كل واحد منهما يستعمل ظرفاً، نحو "سرت يوماً وجلست مكاناً"، ويستعمل مبتدأ، نحو "يومُ الجمعة يومٌ مبارك، ومكانك حسنٌ" وفاعلاً، نحو "جاء يومُ الجمعة، وارتفع مكانك".

- وغير المتصرف هو: ما لا يستعمل إلا ظرفاً أو شبهه نحو " سحر " إذا أردته من يوم بعينه، فإن لم تُردّه من يوم بعينه فهو متصرف، كقوله تعالى: (إلا آل لوط نجيناهم بسحر)، و " فوق " نحو " جلست فوق الدار "، و(عند)، و(لدى).

● وقد ينوب عن مكانٍ مصدرٌ وذاك في ظرفِ الزمانِ يكثرُ

- ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً، نحو " جلست قرب زيد " أي: مكان قرب زيد، فحذف المضاف وهو " مكان " وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب بإعرابه، وهو النصب على الظرفية.
- ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان، نحو " آتيك طلوع الشمس، وقدم الحاج، وخروج زيد " والأصل: وقت طلوع الشمس، ووقت قدوم الحاج، ووقت خروج زيد، فحذف المضاف، وأعرب المضاف إليه بإعرابه، وهو مقيس في كل مصدر.